وح الباقي فالجواب ان قوله تعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لو والمقصود انتفاء الاسماع لانتفاء علم
الخير فيهم وقوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا ابتداء لعدم اعمالا ان وجود والمتولي عاما وكم براما الاتحاد وما يحتمل
ان يقول لعدم الاسماع اذ لا تولي بدون الاسماع وفيه بحث لان الاشكال بحاله لانه لو كان هما تان
الخيرتين طيبتان صحتان لكان يستلزم علم الله تعالى لا سماعهم والاستلزام للاسماع المتولي تابعين وبيانه ثم
منها قياسان اقترانيان هكذا ان علم الله فيهم خيرا لاسمعهم وانما اسمعهم لتولوا والنتيجة ان علم الله
فيهم خيرا لتولوا فلا يتم كذب احد الشرطيتين ولا دفع لما لان لا يفترقه لو ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم لانه لو علم صاحب خير فطرة سليمة كما فسره وان لم يفسر بالنية لو علم الله فيهم خيرا بالنية
الهم لاسمعهم ذلك الخير والهم علم علمه لانه لا ينفعهم الاستماع فيكون ترجيح عليهم بجعل لا يعرف
ان فاقة شيا سوى عند المبرد وبالجملة لا شك في جيئه تخلية وكما اطلعوا العلم في الصبيان
واني باجي كم الامم ولو بالسقط ويكون قوله ولو اسمعهم لم تولوا فلا دفعا
ح فيصدق لو علم الله فيهم تولوا ولا مانع عند جعله في النظم الكريم قياسا اقترانيا الاعادة وكره
ان ح هذا مختص بالقياس الاستثنائي فيه فيصح الكلام لكنه ذكره شرح مختصر ابن الحاجب
انه في الاغلب في الاستثنائي وح ان فيه ايضا ما اورده ان ح سان انتفاء المتولي خير تكليف
ينتفي علم الله خير فيهم لانه اذا كان ولو جمع ان لا يكون فيها نفي العلم ولا يندفع بما دفعه ان ح نفسه
من ان انتفاء المتولي لعدم الاسماع ليس خيرا كما انه عدم قتل المسلم لعدم العدد قاسيا خيرا لانه
يدفعه بما ذكره من ان النتيجة ان لا تقدر **فيلزم عدم الثبوت** اي عدم الاستقرار والمقصود به
نفي الكمية المتولي فيه جليا **والمعنى** عطف على العدم **في جليتها** والسلب اذ وعدم الثبوت الانتفاء
كما ظنه السيد لانه لا يكون لو للامتناع اذا وذلك بلا خطاء والمقصود هو بيان انه يلزم
جعل لفظ الجلالتين على طبع الجمع والاعدال عنه الالكنية كما سبق فان واذا كان لو وقوع هذا
الظن ان لو لما اذا وعدم الثبوت عدم الكمية والمعنى ذكره قوله والمعنى **في جليتها** والاعدال عن
الفعلية والمعنى الالكنية لكن لا يعدل في الشرط الا الى المضارع لا فرض اذ الشرط الفعل والاعدال
في خبرتها ايضا الى الاسمية بخلاف ان قال الرضي لا يكون جواب لو اسمية بخلاف جواب ان لان
الاسمية مقدرة في ثبوت مضمونها واستقراره ومتحقق جواب ومنتف ممتنع واما قوله تعالى ولو انهم
آمنوا واتقوا المثوبة عند الاخير فلتقدير القسم وذهب عبد العلي ان الاسمية في الآية جواب لو
قال لا جعل جواب الاسمية دلالة على استقرار مضمونه بالاثر بعد الكلام لا فاء بس والمضارع مع ما بعده

للعدول

للعدول عن عدم الثبوت المقرر فيه او اثبات لما اشتراه الرضي وقال شرح جليته عند الاتحاد
لما هو يريد انه وجهه والدلالة على الاستقرار ظاهر بخلاف وجوه العدول عن المضي فان فيها وقته
وفقه **فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم** في القاموس العنت مركبة
الفساد والاثم والهلاك وهو الشقة مطلقا الاثم وقسر وما حرج تولوا وقعهم في قلوبهم المضارع
والظاهر او الهلاك وكثيرا غير حقا والله تعالى اعلم **لقد يستمر الفعل فيها مضي وقتا فوقتا** اي
الاستمرار الحقيقي والمراد بالفعل الذي صلح عليه لو كمن يلتفق ان يراد بالاستمرار لتعم استمر الوجود
فيكون النفي المستفاد منها لو اضافة على الاستمرار دفعا له ومن استمرار العدم فيكون النفي المستفاد
نفيا لاصل الفعل ويكون الاستمرار المستفاد من المضارع وارد اعلى النفي والظاهر من دخول النفي
الاول وكمن تعذر ايضا لظاهر من جعل قوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا كفرهم وجعلوا انه نظام
للتعبيد لطف لغة في نفي الظلم النفي اي الغوه فيه وجعلوا جاز ان يراد حرمت الاختصاص زيد ينفي وقوع الضرب
عليه فرض لو على المضارع للاستمرار لانتفاء مدخولها ومن الاستمرار لو لكن الاستمرار فان انتفاء الاستمرار
انتفاء الاسناد الانتفاء استمرار الحق واما في هذه الآية فيه جمع اقتران المعنى اي لو اسمعهم على
اطاعتكم لو تعتم فيطلبوا الطلاق وجه السيد لسند بان الوقوع غير طلبها والعصاة كالانا عليهم
من الاستمرار على الطاعة لان خلاف قاعدة الاماله وانتفاء لامر السيادة لانه يكون فرض عادة مستقلا
اجماعا متبوعا واما موافقته الوهم في بعض ما يرونه فيه يستجيب قلوبهم بمخالفتهم بما هو
ذهب المفتاح الآية متقبل لو يحتمل الاشتراك وبالغ فيه جمع ما هو صرفه وكانوا اسباب
لان المطلوب الآية استمرار وعليهم عطا امتناع الاطاعة هو تطابق خوسهم على بدا لان الاطاعة
اطاعة الصوري واما موافقته وهم لهم فيعتقد الامور فليسوا اطاعة لهم بل الطاعة الاحسنت يكون
ما مرة لما موافقته فان قلت ما فائدة قوله تعالى في كثير من الامر قلت التنبيه على منشأ وقوعهم في
الهلاك لانهم كثيرة الكلام منهم لان الطاعة الطاهر في كثير من الامر ووقوعهم في خلاف لوجب المشقة
او الهلاك فيهم عدم الطاعة تولد لهم وتشكيلهم في واحد يفهم وتوحيد يلحقهم وهو هلاك التعذر
والتعاون **كافة قوله الغلب منهم** يدل على ما هو متفق الظاهر ضمير الجمع الآية
العقوبة لانه في مقابلة خوفهم فمن مستوزن الى ايراده عليه الاسمية خبرية فعل المضارع حصلا
الى استمرار الاستمرار بهم وقتا فوقتا وحينئذ الكيوعا الى الفعل لتقوية الحكم **وفي نحو لو شرى**
او حضر لا على المضارع نحو لو ترى عام تقييده الاستمرار والمضارع لعدم وهم **او وجود** الاستمرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)